

قسم الفنون التشكيلية
مادة علم الجمال/المرحلة الثالثة/الدراسة الصباحية والمسائية
أ.م.د. جولان حسين علوان

فلسفة الفن والجمال عند العرب المسلمين

انفرد العرب بميزة لم تتوفر لغيرهم وهي ان يقضتهم القومية اقترنت برسالة دينية ولعل من الادق ان نقول(كانت هذه الرسالة تعبيراً عن تلك اليقظة، فالاسلام هو بحق خير دليل عن يقظة العرب ونهضتهم لقد لبي حاجات بيئتهم ووجد شخصيتهم وامتزج بتاريخهم ودمج فيهم اللفظ بالشعور والفكر والتامل بالعمل فهو خلاصة مافي الشخصية العربية من قيم ومثل ولهذا فان الدين الاسلامي هيا للرسول (ص) الظروف المؤاتية للانتصار على طغاة قريش ونشر الدعوة الاسلامية بين جميع قبائل العرب في الجزيرة ثم خارجها وامتد الاسلام في زمن الخلفاء الراشدين الى مناطق شاسعة وكبيرة. ولو تجرد المرء من كل هوى مع الاسلام ونظر نظرة موضوعية خالصة وهو امر صعب ولكنه ليس مستحيل لادرك الاسلام مبعث نهضة فكرية عظمية شاركت في تجربة البشر الفلسفية والحضارية مشاركة ايجابية فعالة واسهمت في فاعلة وتطور وجدان الانسان في الشرق والغرب فصار نتاجها جزءا لا يتجزأ من تراث النمو العقلي والعاطفي في عموم البشرية وكذلك تجرد لو تجرد المرء من كل هوى مع الاسلام او عليه لتحقق ان العصر الذي ظهرت فيه هذه الدعوة كان من اغنى عصور التاريخ في شرف النفس والضمير في المشاعر الحية المخلصة.

من المعلوم ان الاسلام لم ينتشر في الفراغ فالامم التي اعتنقته امم عريقة عرفت حضارات شتى وثقافات متنوعة ومرت بتجارب روحية ومادية متعددة لذلك فقد اتصل الاسلام بهذه الامم جميعا واتصلت به واخذ منها واعطاها تعرف على حضارة الهند وفلسفة اليونان ومذهب التصوف واختلط باقوام ونتاج عن ذلك كله مزاج فكري واجتماعي واقتصادي وروحي اعطى الحضارة العربية الاسلامية طابعها المميز واستمر هذا التاريخ وكانت للفتوحات العربية الاسلامية اثار كبيرة ومهمة في هذا البناء الفكري الجديد وعلى نحو خاص ماحدث فعلا في الفتوحات الاسلامية للاراضي التي كانت قبل زمن ليس بالبعيد مركز لحضارات كبيرة وقديمة فكان للتقارب العربي الاغريقي اثر كبير في البناء الفلسفي الذي انتجه العرب المسلمون فانقلبت الفلسفة اليونانية الى الفلاسفة العرب والمسلمون وامتزجت بافكارهم فاثرت بهم تأثيرا كبيرا وهذا ما سندرسه بوضوح عند الفلاسفة العربية الاسلامية ومنها الجمالية فنجد مدى تاثر الفارابي وابن سينا بآراء ارسطو وافلاطون الا انهم صاغوا فلسفتهم بعقلية عربية اسلامية وكل مبحث عقلي درسوه لآبد وان اساسه اسلامي وله طابعه الاسلامي الخاص لاسيما ان الكثير من المسلمين كانوا يرون ان الحقيقة واحدة وان الفلسفة تلتقي مع الدين لان اهدافها مشتركة وغاياتها واحدة لهذا نجد اهم ما يميز الفلسفة الاسلامية انها فلسفة توفيقية بين الدين والفلسفة كان الراي شائعا بين اكثر مؤرخي الفلسفة ان الفلسفة الاسلامية استمدت اكثر افكارها من فلسفة ارسطو واعتقد بعضهم ان العرب انتخبوا ارسطو وفضلوه على غيره لان طريقته التجريبية كانت اقرب الى نزعتهم العلمية من مذهب افلاطون الخيالي ولان منطق ارسطو كان سلاحا في الخلاف القائم بين الاتجاهات الفلسفية المختلفة .

الحقيقة ان هذا الحكم فقد اهميته كثيرا لاسيما اذا علمنا ان فلسفة الدين الاسلامية ليست مقصورة على الفلاسفة المشائين كالفارابي وابن سينا وانما يدخل في نطاقها المتكلمون والمتصوفة والفقهاء وفي الحق ان الفلسفة العربية الاسلامية تارجحت زمنا طويلا بين فلسفة افلاطون وفلسفة ارسطو ولكنها التجات بعد ذلك عند(ابن رشد) الى ارسطو.

قسم الفنون التشكيلية
مادة علم الجمال/المرحلة الثالثة /الدراسة الصباحية والمسائية
أ.م.د جولان حسين علوان

والمشائين مجموعة من الفلاسفة الذين نشأوا في الاسكندرية وكانوا يتجولون في المناطق ويتحدثون ويناقشون في الفلسفة والمنطق لذلك سميوا بالمشائين ومنهم (افلوطين) و(ايفلون) وهم يخطوا اثر ارسطو رغم مافي افكارهم من نوازع افلاطونية.
اما المتكلمون فهم دعاة علم الكلام التدريس الاسلامي العصر الوسيط ومنهم المعتزلة الذين حاولوا ادخال التفكير العقلي بالسماء ومنهم فلاسفة وشعراء.
والمتصوفة فئة من المسلمين امتزجوا روحا بالدين ونزعوا نزعاً انعزالية عن الحياة الدنيا وانصرفوا للدين والارتباط بالسماء ومنهم فلاسفة وشعراء مثل (عمر الفارض).
والفقهاء وهم رجال الدين الذين انصرفوا لدراسة الفقه الاسلامي ونشأت عنهم المذاهب الدينية المعروفة.

طرق انتقال الفلسفة اليونانية الى العرب المسلمين

- 1-الطريق الاول(الطريق المباشر)وذلك بتاثير الكتب التي ترجمت الى اللغة العربية فقد ترجم العرب كتاب (كيماوس) و(الفسطائي) و(النواميس) لافلاطون وكان اهم المترجمين حنين ابن اسحاق ويحيى بن عدي اضافة الى التراجم الكثيرة لكتب ارسطو وغيره من الفلاسفة اليونان.
- 2-الطريق الثاني(عن طريق السوريين والمصريين)من حملة العلم مثل يوحنا الدمشقي ويحيى النحوي.
- 3-الطريق الثالث(طريق فلسفة الاسكندرية-الافلاطونية الحديثة) عن طريق افلوطين وافيون.